أسماء الله الحسنى

جل جلاله

المتين

بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١.

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

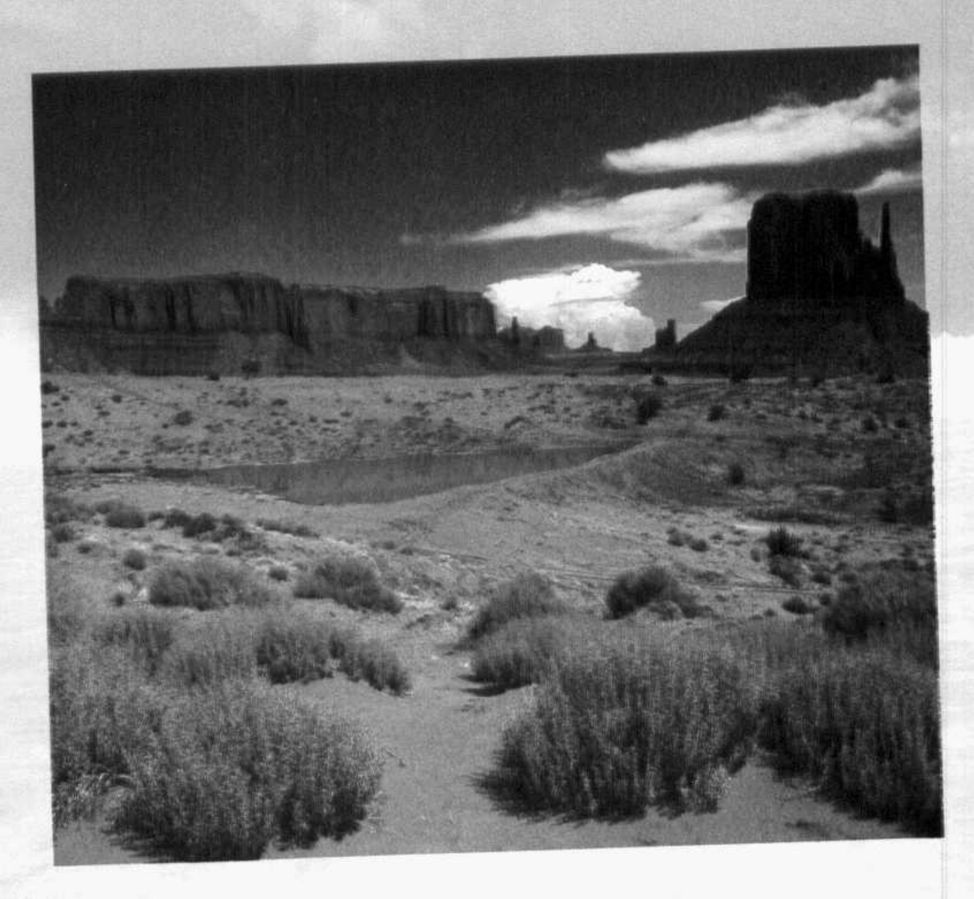
الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخراج :

محمود قطب سالم

خميس مصطفى الشيهي



عَاد يَاسرُ من المدرسةِ مَسروراً فَقد انتهي مَنْ امتحَاناتِ نصفِ العَامِ وسَوف يَقضي مُعظمَ وقتهِ في اللعبِ .

فقَالت له فَاطمة :

هَل تظنُ أنَّك انتهَيتَ من المذاكرةِ ؟. إنَّ القراءةَ لا تَنتهي يَا أَخي.

يَاسر :

لَيس فِي إجازةِ نصفِ العَامِ قرَاءةٌ ولا أحَاديثُ، إنمَا هِي لَعبٌ وجَريٌّ ومُشاهدةُ التلفَاز.

فَاطمة :

يَاجدِي أَسمعتَ مَاذا يقولُ يَاسرُ ؟

الجدُّ :

نَعم يا بُنيَّتي لَقد سَمعتُه ..

تَعالَ يَا ياسر يَا بُني أنتَ إذا تَركتَ عقلَك بدُون غِذَاءٍ سَوفَ يَتبلَّدُ كمَا تَتركَ بَطنَك بدُون غَذَاءٍ فَتُصَابُ بالمرضِ...

فالقرَاءةُ يَا بُني إنمَا هِي غذَاءُ الروحِ.

كمَا أَنَّ الطعامَ هَو غذاءُ الجَسدِ، فَهل تَستطِيعُ أَنْ تعيشَ بدُونِ طعَامٍ وشرَابٍ ؟

يَاسر :

لاَ يَا جـدي فـسَـوف أُواصلُ القـرَاءة حـتَي فِي إجازةِ نهَايةِ العَام .

مُحمد :

يَا جدي أَلن تُحدثنَا اليومَ عن اسمِ اللهِ (المتِين) ـ جَلَّ جَـلالُه ـ وهُو مَقصدِ حَديثِنا اليومَ.

فَاطمة :

أَلا تَنتَظر إلي المسَاءِ كمَا نتَحدَثُ كُل ليلَة.

مُحمد :

الليلةُ ليلَةُ الجُمعة ونَحنُ قَد انتهينَا مِنْ الإمتحَانَاتِ وسَوفَ

نذهبُ فِي المسَاءِ مع والدى لزيارةِ عَـمتِـنا فَلم نَرها مُنذُ زَمنٍ

الجدُّ :

حسَناً يَا أولاَدِي فتـعَالوا نتـحدثُ عن اسمِ اللهِ المتِين، وهَذا الاسمُ لَم يُذكـرْ فِى القُـرآنِ الكَريم إلا وَصـفـا لذِى القُـوةِ عـَز شَأنُه، أو وَصفا لكَيدِه تَعالى، ولَمْ يذكرْ مُنفَردا عَنهمَا.

كمَا قالَ تعَالى فِى سُورةِ **(الذَّاريات)** .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨) ﴾

صدق الله العظيم

وقالَ تعَالى فِى سُورةِ **(القَلم)** .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤٥) ﴾

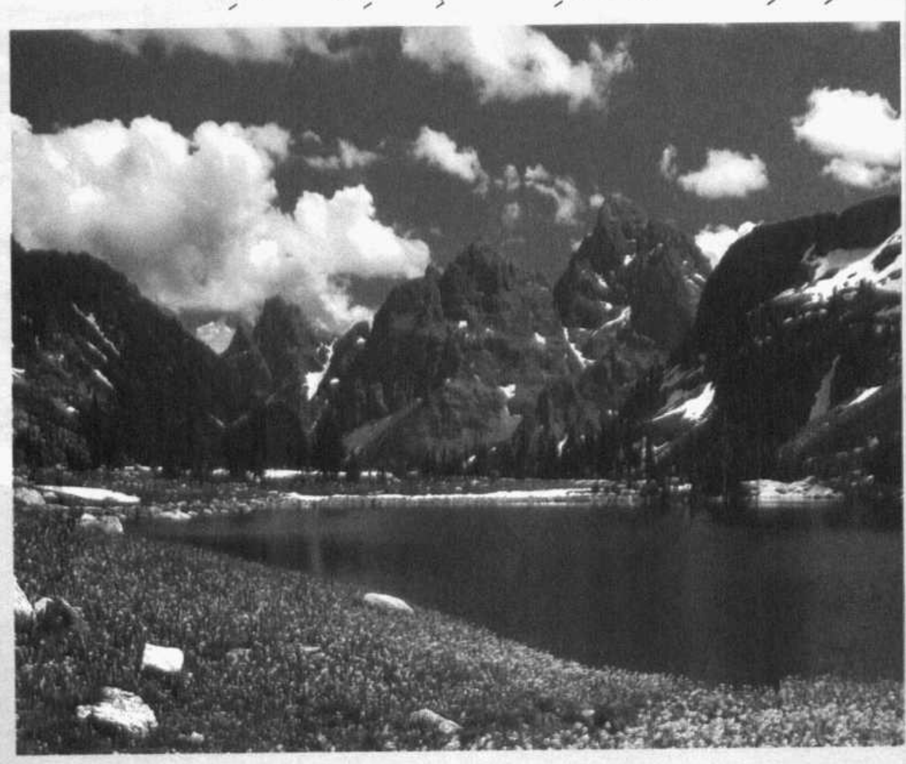
صدق الله العظيم

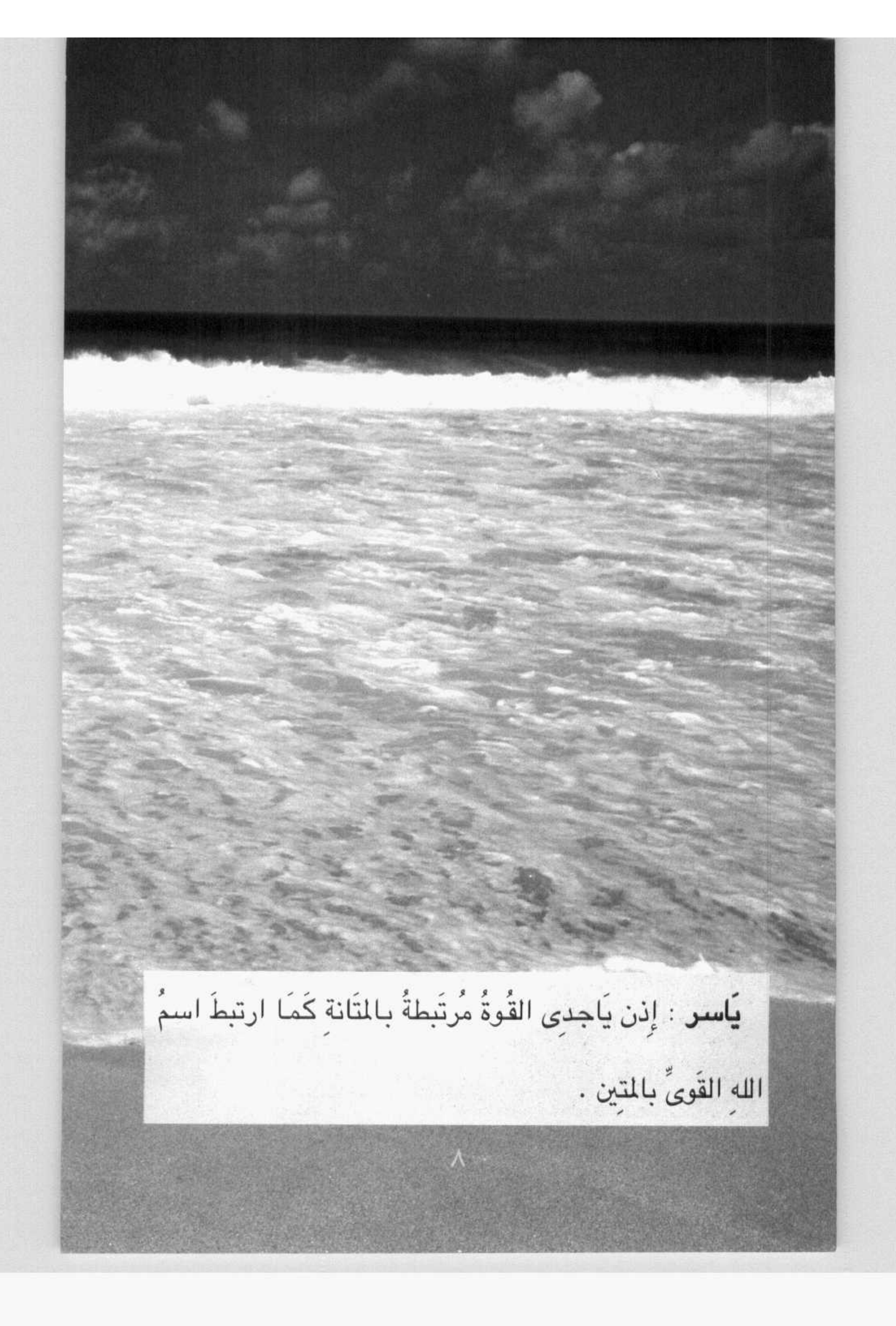
فَاطمة :

ومَا مَعنى المتينِ يَاجدى ؟

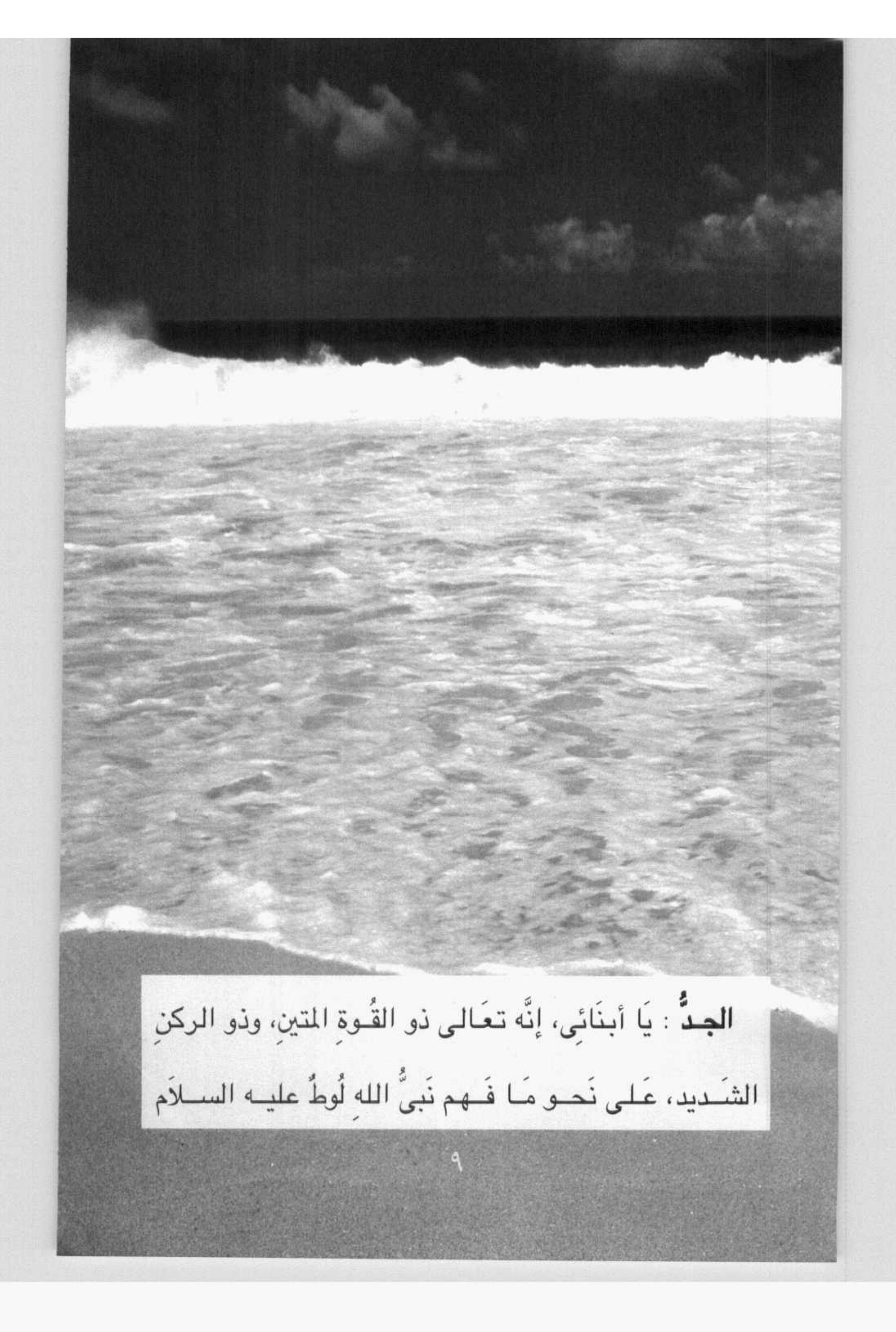
الجدُّ :

المتينُ هو الذى لَه كمَالُ القوةِ، بحَيث لا يُعارَضُ ولا يُدَانى ولا يُمَانَعُ فِى أَمرِه، إنَّه هُو الغَالبُ عَلى أَمرِه أَبدا، غيرُ مُحتَاجٍ فِى متَانةِ قُوتِه العُظمى وكيدِه المحكَمِ لمادةِ ولاَ سببِ .





يَاسر : إِذن يَاجدِى القُوةُ مُرتَبطةُ بالمتَانةِ كَمَا ارتبطَ اسمُ
اللهِ القوىِّ بالمتِين .



الجدُّ : يَا أبنَائِى، إنَّه تعَالى ذو القُوةِ المتينِ، وذو الركنِ الشَديد، عَلى نَحو مَا فَهم نَبىُّ اللهِ لُوطُ عليه السلاَم

عن قُـوةِ الأهلِ والعَشيـرةِ فِى قَـومِـه فَلم يَجْـدها، فـانتـقلَ إلى مَوقفِ التَوكُّل المحضِ إلي جَانِب الحقِ.

مُحمد :

إنَّ كيدَ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ إذَا جَاء فَقد بَطل كُلُّ كَيد بَشرى فنَرى مَاذا جَنى الماكرُون بأنبيَاءِ اللهِ هُودٍ وصَالحٍ وشُعيبٍ ومِنْ قَبلِ ذلك نُوحٍ عَليهم السَّلام ؟

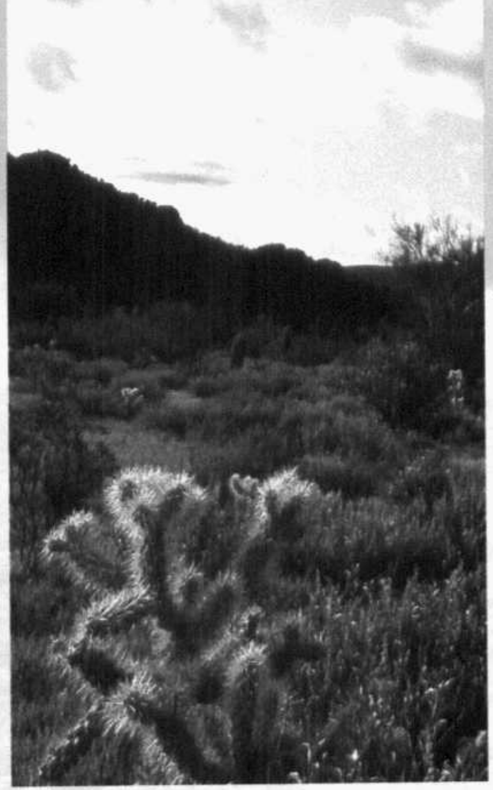
وماذا فَعل اللهُ بفرعَونَ ؟

وكَيف كَان كَيدُه تَعالى لحِسَابِ خَاتمِ الأنبيَاءِ صَلى اللهُ عليه وسَلم .

فَاطمة :

لمَاذَا وصفَ اللهُ تعَالى كَيدَه بالمتَانةِ، ووصفَ ذاتَه سُبحَانه بالقوةِ والمتَانةِ ؟

الجدُّ : يَا بُنيتي ..



قَد وصفَ اللهُ تعَالى كَيدَه بالمتَانةِ

ووصـفَ ذَاتَه بـالـقــــوةِ والمتَــانةِ كَـذلِك فِي مَــجَـالِ الحديثِ عَنْ المبَالغةِ فِي رزقهِ لِعـبَـادِه، حـتى لا يعـتَـريهم الوهنُ والقلقُ فِي طَلبه .

هكَذا يُطمئِنُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أولياءَه بقوتهِ ومَـتَـانةِ كَـيدِهِ حَـتى يتـفـرَغُـوا لعـبَـادتهِ عَزَّ وجَلَّ ولا يَنشـغلُوا ببطشِ ظَالم أو قُـوةِ سلَطانٍ.

فالسمَواتُ السَبعُ مَتينةُ الصنعِ خَلقَها اللهُ مَرفُوعةً بـحَيث تَظلُّ هَكذا حتى تُبدلَ الأرضُ غَيرُ الأَرضِ والسموَاتُ بإذنِه وَحدَه .

مُحمد :

ومن أَجلِ هَذا تفرغَ أنبياءُ اللهِ ورسُلُه لتَبلِيغِ رِسَالاتِ رَبِهم لأنَّه تَعالى يَكفِيهم المجرِمين، بل هُو بهم مُحيط .

لذلكَ قالَ لِنَبيه ومُصطفَاه مُحمدٍ صَلى اللهُ عليه وسَلم فى سُورة (**المائدةِ**) قالَ تَعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧) ﴾ .

صدق الله العظيم

فَاطمة :

حَقاً يَا جدىِ ..



إنَّ رسولَنا صلى اللهُ عليه وسلم رَسُولُ كَرِيمُ جَاءَ بدينٍ مَتينٍ وقُرآنٍ مَجيدٍ لا يَأتيه الباطلُ مِن بَين يَديه ولا من خلفهِ .

الجدُّ :

دينُ اللهِ وَاحدٌ، هُو دين الإسلامِ، مَتينٌ بعقَائدِه وأحكَامِه وتَشريعَاتِه وأَخلاقِه ومُعَاملاتِه .



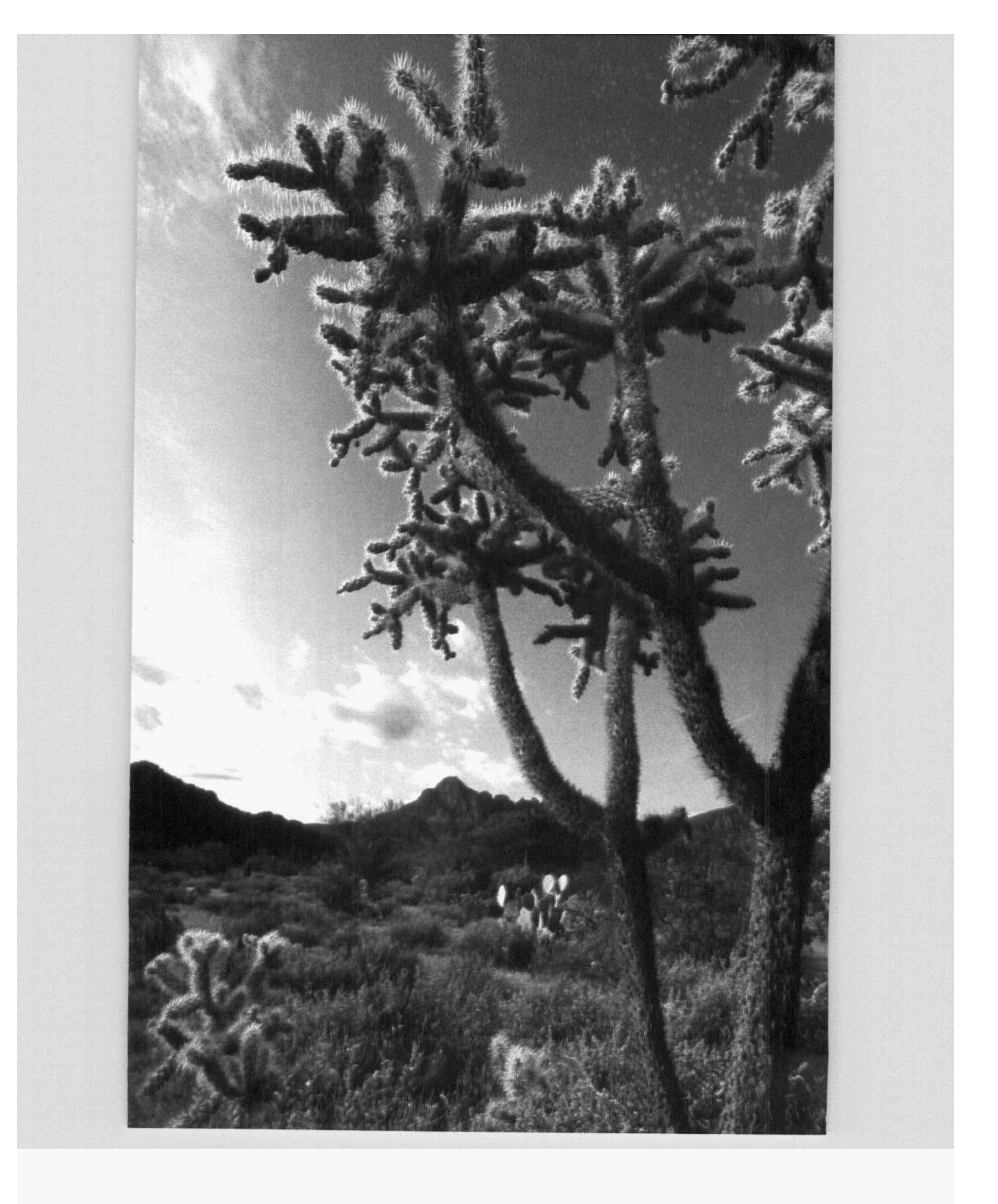
وَلَنْ تَسعدَ الأمةُ إلا بفقهِ هَذا الدينِ وحُسنِ العَملِ بِهِ، وعَدم التشدُّد والمغَالاَة فِيه كمَا أخبرنَا الرسولُ صَلى اللهُ عليه وسَلم فِي قَولِه :-

(إنَّ هَذا الدينَ مَتين فَأوغل فِيه برفقٍ ولَن يُشادَّ أَحدُ الدِينَ إلا غَلبَه)، صَدق رسولُ اللهِ صَلى اللهُ عليه وسَلم (رواه أحمد وغيره)

ومَا دَام الدِين صَادراً مِن اللهِ تَعالى فَلابدَّ أَنْ تتوافَرَ له عنَاصرُ البَقاءِ بصلاَبتِه ويُسرِه ورفقِه.

وكانَ النبىُ مُحمدُ صَلى اللهُ عليه وسَلم مَتينَ الخَلْقِ والخُلُقِ، فكانَ الصحَابةُ يحتمُون به فِي أَشدِ اللحظَاتِ وأَصعبِ الأوقَاتِ، ويغيثُ مَنْ يَستغيثُ به.

أَما أخلاَقُه فَهى كمَا قالَ عنه ربُّ العزةِ سُبحَانه وتَعَالى فِي



سُــورةِ (**القلم**) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾

صدق الله العظيم

اللهم إنَّا نعوذُ بِكَ من غَلبةِ الدينِ وقَهر الرجَالِ، ونَعوذُ بِكَ من العَجْزِ والكَسلِ والبُخلِ والهرَمِ ...